

تفسير السمرقندي

@ 542 @ غيركم والخلفاء والخلائف جمع الخليفة .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بالسين وقرأ حمزة بإشمام الزاي وقرأ الباقون بالصاد قال ابن عباس كان أطولهم مائة ذراع وأقصرهم ستين ذراعا وروى إبراهيم بن يوسف عن المسيب عن الكلبي قال كان طول قوم عاد أطولهم مائة وعشرين ذراعا وأقصرهم ثمانين ذراعا وقال مقاتل كان طول كل رجل منهم اثني عشر ذراعا فذلك قوله ^ لم يخلق مثلها في البلد ^ الفجر 8 ويقال كان بين نوح وبين آدم عشرة آباء كلهم على الإسلام .

وكان إدريس جد أبي نوح ولم يكن بين آدم ونوح نبي مرسل وكان إدريس نبيا ولم يؤمر بدعوة الخلق ويقال أنزل عليه عشرون صحيفة وقد آمن به كثير من الناس وكان بين نوح وإبراهيم ألف سنة ويقال ألفان وأربعون سنة وكان بين إبراهيم وموسى ألف سنة وكان بين موسى وعيسى ألف سنة وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وكان هود بين نوح وإبراهيم فلما دعا قومه فكذبوه أنذرهم بالعذاب فقال إن الله تعالى يرسل عليكم الريح فيهلككم بها فاستهزؤوا به وقالوا أي ريح تقدر علينا فأمر الله تعالى خازن الريح أن يخرج من الريح العقيم التي هي تحت الأرض مقدار ما يخرج من حلقة الخاتم كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الذاريات 41 فجاءتهم وحملت الرجال والدواب كالأوراق في الهواء فأهلكتهم كلهم فلم يبق منهم أحد كما قال ! 2 2 ! الأحقاف 25 وذلك بعد ما أنذرهم وأخذ عليهم الحجة وذكرهم نعم الله تعالى في حقهم قال لهم ! 2 2 ! يعني اشكروا نعمة الله قال بعضهم الآلاء اتصال النعمة والنعماء دفع البلية وقال بعضهم على ضد هذا وقال أكثر المفسرين الآلاء والنعماء بمعنى واحد ! 2 2 ! يعني أي لكي تنجوا من عذابه .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني قالوا له يا هود أتأمرنا أن نعبد ربا واحدا ^ ونذر ما كان يعبد آباؤنا ^ يعني نترك عبادة آلهتنا التي كان يعبدها آباؤنا قال لهم هود عليه السلام إن لم تفعلوا ما أمركم يأتيكم العذاب قالوا ! 2 2 ! يعني نخوفنا من العذاب ! 2 2 ! في أنك رسول الله .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وجب عليكم عذاب وغضب من ربكم ^ أتجادلوني في أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ^ يعني تجعلون قول أنفسكم وقول آبائكم حجة من غير أن تثبت لكم من الله حجة وقد اتخذتم الأصنام بأيديكم وسميتوها آلهة ! 2 2 ! يقول ليس لكم عذر وحجة في عبادة الأصنام ! 2 2 ! أي الهلاك ! 2 2 ! يعني الهلاك بكم لأنهم أرادوا أن يهلكوه . قوله تعالى ! 2 2 ! يعني بنعمة منا عليهم ! 2 2 ! يعني قطع أصلهم واستأصلهم ! 2

